تمد وانشر اسبغ علينا نعمتك الكاملة المخصوصة باهل
العنايات وهم الصديقون الذين اخذهم الله لنفسه على
حد قوله تعالى واصطفيتك لنفسي وهذا من التحلية بعد
التخلية لانه طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب
الربانية بخلاف التخلية من الاغيار حتى يكون من اهل
البقا فان له سببا عاديا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
التزم معه الشروط والاداب ومن هنا حصل الخلاف هل
الولاية مكتسبة او لا قال بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم
كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المولف جعل الخلاف لفظيا
فمن قال مكتسبة اراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الو
القهار فانه مكتسب بالمجاهدة كما علمت واما الولاية بمعنى
العطايا التي خصت بها اهل العنايات كالعلوم الدينية
والكشف عن المغيبات كالاجتماع بسيد العالمين والكرامات
فليست مكتسبة بل قد يحل الشخص ولا يحصل له شيء من
ذلك ولما كان التجلي الذاتي اعظم نعم خصت بها اهل
العنايات طلبه استقلالا بقوله وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وانقنا لذة تجلي ظهور الذات
العلية وادمها اي تلك الصلاة علينا معشر المصلين على
الحبيب ما دامت الارض والسموات اي مدة دوامها
وهو

هب

هد

وهو كناية عن التأبيد على حد قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض واعلم ان المعرفة على قسمين خاصة
وعامة فالعامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة
اقسام شهود افعال وهي للابرار وشهود اسماء وصفات
وهي للاخيار وشهود ذات وهي لخيار الاخيار والمراد شهود
الذات من غير وقوف على كنهها اذ الكنه لا يدرك حتى
للمصطفى لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المولف
رضي الله عنه اختلف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء او لا
يكون الا للانبياء الصحيح انه يكون لغير الانبياء ايضا لكن
لا كتجلي الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود
نبينا اعلى لا يساويه شهود احد ولما كان الصحيح انه يكون
لغير الانبياء طلبه المولف فيما تقدم قال السيد البكري في الفتح
التي في التصوف رضي الله عنه لذة فاقت على اللذات تجلى
علينا في تجلي الذات ففي تجلي وصفه يغنينا وفي تجلي ذاته
يبقينا وكان شيخنا المولف يقول هذه اللذة معجلة
للاولياء في الدنيا اعظم من نعيم الجنان وهي من جملة البشرى
التي قال الله فيها لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته وعلى كل
من صدق برسالته من هذه الامة وغيرها والطف

Copyright © King Saud University